

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[175] الآيات إِنَّ زَئِجَ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِالْإِيمَانِ أَنْ يَمْلِكُوا بِهَاجِ الْوَيْدِ وَالرَّسُولِ
وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَم يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا⁽⁶²⁾ وَرَسُولَهُ
إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمَرُونَ بِهَاجِ الْوَيْدِ وَالرَّسُولِ
وَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنٍ مِنْهُمْ فَأَذِنْ لَهُمْ⁽⁶³⁾ شَيْئًا مِنْهُمْ
وَأَسْتَعْذِرْ لَهُمْ⁽⁶⁴⁾ إِنَّ زَئِجَ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِالْإِيمَانِ أَنْ يَمْلِكُوا بِهَاجِ الْوَيْدِ
وَالرَّسُولِ بِئِنَّكُمْ كَذِبُكُمْ⁽⁶⁵⁾ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ قَدْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ
يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلَا يَحْذَرُ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ
أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ⁽⁶⁶⁾ أَلَا إِنَّ زَئِجَ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَالْيَوْمَ يُرْجَعُونَ
إِلَيْهِ⁽⁶⁷⁾ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَالْكَافِرُ بِيَوْمِ عِلَاقِهِ⁽⁶⁸⁾ سبب النزول
ذكرت عدة أسباب لنزول الآية الأولى من الآيات أعلاه، فقد جاء في بعض الأحاديث أن هذه الآية
نزلت في "حنظلة بن أبي عياش" الذي صادف زواجه ليلة معركة أُحُد، وكان الرسول (صلى الله عليه
عليه وآله وسلم) يشاور أصحابه حول هذه المعركة، فجاءه